اعتبره فرصة ممتازة لإبراز قوة التماسك الاجتماعي.. د. اليافعي:

الحصار أظهر المعدن النفيس للشعب القطري

مأمون عياش

أكد الدكتور عبدالناصر صالح اليافعي، رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر، أن الحصار المفروض على دولة قطر أظهر المعدن الغالي النفيس للشعب القطري من حيث التعامل الإنساني الراقي مع الحصار، لافتا إلى أن الشعب القطري أصبح يتحرك ويدافع ويعرض وجهة نظره ككتلة واحدة، عنوانه الولاء المطلق لأميره "تميم المجد"، والاستعداد لدفع الغالي والنفيس للدفاع عن بلده قطر كل في مجاله. وقال إن ظن المحاصرين خاب عندما حول الشعب القطري الحصار إلى فرصة ممتازة لإبراز قوة التماسك الاجتماعي لنسيج الشعب القطري، فأصبح الشعار "كلنا قطر"، يشير إلى أن المجتمع القطري كله على ظهر مركب واحد، يجمعهم الهدف الواحد وهو الولاء والحب لسمو الأمير والدفاع عن وطنهم.

المواطن يسأل نفسه ماذا قدمت للوطن في هذا الحصار؟

العقلية القطرية أقرب للتوافق والتصالح الاجتماعي والشخصي

أضاف: ندعو الله العلي القدير أن يحفظ صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، ويجعل الخير والعز والتوفيق والسعادة نصيبه. ونعاهده على السمع والطاعة والولاء والدفاع عن الوطن بأرواحنا وأبنائنا، كما ندعو الله العلي القدير أن يوفق قطر إلى مزيد من الرقي والسمو والإنجاز والإبداع، حيث إن الشعب القطري هم أهل الأخلاق الطيبة والمبادئ والقيم العالية، وأن السمعة الطيبة للشعب القطري رائحة عطرة تجوب كل الآفاق، وكلمة قطري رمز للأمانة والثقة والنبل والشهامة.

واستعرض د. اليافعي الآثار الإيجابية على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري عقب الحصار قائلا: من أبرز الآثار الإيجابية للحصار على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري التركيز على مصلحة الوطن والانشغال بالهم العام للوطن والتخفيف والترحيل للهموم والمشاحنات الشخصية، فقلت القضايا الجدلية في المجالس ورحلت الخلافات الزوجية أو المالية أو التجارية، الكل معني ومتابع لهم الوطن وإبداء الولاء لقائد الأمة القطرية "تميم المجد"، فقد أصبحت العقلية القطرية أقرب للتوافق والتصالح الاجتماعي والشخصي.

د. عبدالناصر اليافعي

وأضاف: ذابت الفروقات بين أفراد المجتمع القطري، فأصبح الهم الوطني والتغلب على الحصار هو المبتغى. فقد تقلصت الدرجات والمسافات بين الغني والفقير، بين الصغير والكبير في العمر، بين الرجل والمرأة. فلا مناطقية لا أنساب ولا أندية رياضية، الكل قطر وقطر الكل. كما أنه لم تعد هناك سيارات فاخرة وغير فاخرة في قطر، كل سيارات أهل قطر فاخرة ما دام أنها تتزين بصور "تميم المجد".

وأضاف: مثل هذه المعايير هي التي يجب أن تكون مقياساً مثالياً لتكريس الهوية الوطنية وتدعيمها. حب الوطن والولاء له أصبح شعارا تحمله الأسر القطرية وتردده، حب الوطن تجسد بالكثير من الإثباتات الفعلية المتمثلة في كل سلوكياتنا الشخصية والعملية، بدءاً من احترامنا للعمل، وصولاً إلى الحفاظ على ثقافتنا، والحرص على تنمية المهارات العلمية والمعرفية في شخصياتنا، حيث أصبح المواطنون منتجين فعليا. وختم د. اليافعي قائلا: يا أهل قطر أنتم بخير.. يكفينا فخراً لما نُسأل ونحن مسافرون تقول "أنا قطري" لترى كل مشاعر الترحيب والتقدير والاحترام من الذين حولك أينما تذهب.. ربي يحفظ ويوفق ويسعد "تميم المجد" وقطر وشعب قطر.